

[072] التعليق على ندوة: أقسام التوحيد - بن باز - مشروع كبار

العلماء

عبدالعزيز بن باز

وللاجابة على ما تيسر من اصيله. فليتفضل سماحته مشكوره. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فلقد سمعنا جميعا هذه الندوة المباركة - 00:00:01
الذى تولاها اصحاب الفضيلة. الشيخ صالح ابن عبد الرحمن الاطرن والشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ من الله العظيم اصابه واساس الملة واساس جميع ما جاءت من الرسل من اولهم الى اخره عليهم الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام - 00:00:36

وموضع التوحيد. وبيان فضله اقسام ولا فقد ازال خيرا وعافنا توبتهم وبذلوا ما ينبغي كانوا في هذا النظام العظيم وصلوا هذه الاقسام بينما ما قرب به المشركون وما زدهم فجزاهم الله خيرا وزادنا واياهم واياهم علما وهدى وتوفيق - 00:01:06
ورفعنا جميعا بما سمعنا وعلمنا لا ريب ان هذا المقام جزء بالعنایة وانما ظل من ظل وهلك من هلك بسبب اعراضه عن هذا التوحيد وجهل الهيئة واعتقاده خلاف المشركون جهدوا هذا الامر من توحيد العبادة الذي هو الاساس هو الذي بعث - 00:01:46
والرسلان ويبيني ان هذا الشرك يتقرب به الى الله. مع انه اول الجرائم واعراضهم وتقليلهم ابائهم ومن كان قبلهم من الظالمين ظنوا انه دين وحرب. وينكر على الرسل. وقاتلواهم على هذا الاساس الباطل. كما قال الله سبحانه انهم استغاثوا الشياطين اولياء من دون الله - 00:02:26

ويحسبون انهم مهتدون. جل وعلا ويعبدون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويبيول نهارهم هؤلاء شفاعون عند الله. ويقول جل وعلا 00:03:16
وليتخذوا من دونه اولياء ما ونعوا بالله من شر. ان الله يحكم بينهم في نفوسهم. ان الله لا يهديهم البكاء -
واما من وقع في هذا البلاء واعتقد هذا الشرك امة عليه الصلاة والسلام. فانه اول الامم وقع في الشرك. وقيده ما بعده وكان وكان سبب ذلك الغلو في الصالحين فانهم غنو في ود وسوان ويروث ويعوق ونسخ. وكان هؤلاء رجالا صالحين فيهم. فماتوا ديهم - 00:03:46

الانف عليهم عظيما عليه حزنا شديدا لهم الشيطان الذنوب فيه في مجالسهم وقال لعكم بهذا خير عبادتهم و على ذلك هلاكم 00:04:26
وهلاكم عليهم بعض من السلف بعدهم وجدت هذه هذه الاصنام لا حول ولا قوة الا بالله جل وعلا وقال -
ماذا يرولون ودوا ولا سوان ولا سبيل الطالمين مما خطئاته اغرقوا فادخلوا نارا فلم يميزهم من دون الله انصارا الصالحين للبشر 00:05:06
وفي الملائكة للانجيار في الدين وفي اصناف واصل هذا البلد. والله جل وعلا بين على ايدي الرسل ان واجب -
سبحانه وتعالى له الحق. وانه لا يزيد اتخاذ الوسائل بينهم وبين العباد. بل يجب يقعد وحده مباشرة بدون واسطة وانزل بذلك يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذى من قبلكم لعلكم تتقوون - 00:05:46

وما ربك الا تعبدوا الا ايادك نعبد واياك نستعين الى امثال ذلك. وسمعت في النذر بحمد الله ما يشفى هذا الامر. ولكن المقام دائمًا 00:06:16
وابدا يحتاج العناية باحفادنا توجيه الناس ودين الله وتوحيده واخلاصه لان الشرك هذا -
من وقع فيه الناس ومع قيام الرسل بالدعوة الى توحيد الله ونهى عن خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم بذلك ومع ذلك ملئت الدنيا من هذا الشيء. بسبب علماء الشيخ ودعاة ضلاله. عن دين الله وعدم تبصرهم. وعدم اقبالهم على الحق - 00:06:46

وحسن ظنه بدعوة الباطل ودعاة الشرك ولهذا انتشر الشرك في الامم بعد نوح وبعد وبعد الهبوط في قوم ابراهيم وفي غيرهم ممن
بعدهم من الامم. في قوم شعيب قوم بعضهم وصاروا يقلدوا بعضهم بعضا ويقولون انا وجدنا - 00:07:16

اباعنا على امه وانا على اعتابهم مهتدون صلى الله عليه وسلم. اذا كان هذا البلاء قد عمل وطلب وادي الحبر. والعنابة والدعوة الى
تركه. وبيانه للناس في جميع الاوقات وفي جميع الانصار الواجب على اهل العلم - 00:07:56

يقدمه على غيره وان تكون عنایتهم باكثر من كل نوع من انواع العلم. لانه الاساس فسد هذا الاساس وخرب بالشرك ما نفعه غيره.
صلة ولا صوم ولا حج ولا غير ذلك - 00:08:26

ولو اخبركم لحط عنهم لكانوا يعملون. كما قال سبحانه في الآخرة وقد وفي اليك صدق الله ان اشركت يحيط من عملك ولتكون من
الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:08:46

الآيات والاحاديث وما كان عليه هذا الشرك. اتضح من ذلك انها ثلاثة اقسام. نسبان وصار النزاع بينهم وبين الرسل في ذلك والقتال
والبلاء والبراء والعدالة هي البراء ومن تأمل القرآن وتتأمل احوال الرسل وعلى الامم - 00:09:06

عرف ذلك. وجاد بعضهم اسما اخر سمه اسم الرابع من التوحيد. المتابعة يعني الرسول صلى الله عليه وسلم والتمسك بالشريعة. ليس
هناك اتباع اخر غير الرسول صلى الله عليه وسلم. الاعظم - 00:09:46

مبتدئ عليه الصلاة والسلام. وعن شريعته. هي شريعة واحدة امامها واحد نبينا عليه الصلاة والسلام فيذهب لاحد الخروج عن
شريعته يجب على جميع الشقين الجن والانسان عليه الصلاة والسلام. والسرور على منهاج. التوحيد. وفي جميع الاوامر والنواول -
00:10:06

وهذا وهذا معلوم لان رب عز وجل امر العباد باتباعه في الكتاب والسنة وهذا هو توحيد المتابعة. وقد علم عن العلماء على المسلمين
باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والسير على منهاجه. وانه لا يسع احدا الخروج عن شريعته. كما وسع الخير والخروج عن عن

شريعة موسى - 00:10:36

مستقل صحيح انه نبي مستقيم. ليس تابعا لموسى عليه الصلاة والسلام. الانبياء قبل الرسل الصلاة والسلام محمد عليه الصلاة
والسلام. والواجب على هذه الامة من حين بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا والى يوم - 00:11:06

اتباعها من الوحدة. من كتاب الله ومن سنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم ذلك وصهينة وعلمتم ندوة هذه
الاقسام توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد العباد. توحيد الهدية - 00:11:36

والإيمان بافعال رب سبحانه وتعالى. وانه فعال لما يريد الرزاق المحبي المميت ولهذا من افعاله سبحانه وتعالى. هذا ما انكره
المشركون واقرروا به. ويستلزم توحيد العبادة ويلزمه هو الخلاق وهو الرزاق وهو المحبي ومدبر الامور - 00:12:16

لعبة سبحانه وتعالى يسألهم الحي الله افلا تتقدون الله في توحيده والاخلاص بهذا انه ربهم وخالفهم ورازقهم ولكن اعتقادوا ان تقربيهم
اليه عبادة الاوثان والاصنام انه يهديه ويحب ولا يضرهم ولا ينفعهم ويطلبون هؤلاء شفاعون ائمة. هذا اعتقاده الباطل - 00:12:46

انهم يتخدوا الشياطين اولىاء او يحسبون انهم مهتدون. والشياطين لهم الشرك. لعبدوا الاصنام الاشياء والاحجار والشواكب والانبياء
والملائكة وغير ذلك يحمد الله عليهم والاسماء والصفات على ما الذي يخلق ويرمز لا يعمل ويطعمه سبحانه وتعالى - 00:13:46

واسماؤه كلها نبي الله على انه يستحق العبادة هو الرحمن هو الرزاق وهو الخلاق وهو السميع وهو البصير وماله يدب
الامور الان لكل شيء. والقادم على كل شيء - 00:14:26

وهو فعال لما يريد ان ربك فعال ما يلي. واسماؤه كلها حسنة. من كان بهذه الزيادة وجب ان يعبد وحده وهذه الاسماء كلها اسماء كلها
نقول دل على المعاني العظيمة الرحمن العزة - 00:14:46

على ان يسمعوا كلام عباده ودعوات عباده يراهم يشاهد احوالهم هي اسباب عظيمة حسنة على معاني عظيمة. ثابتة لله سبحانه
وتعالى كما قال عز وجل وهو السميع البصير ولم يكن له كفوا احد. وان الصحابة اصحاب النبي وسلم واتباعهم باحسان - 00:15:16
كلهم يجمعون على اطلاق الاسماء والصفات. فيما جاءت وان الحق. ثابتة للناس جل وعلا الاستغراق وسائل الصفات في البحر وهكذا

سائر الاصنام كما قال عز وجل والله الاسماء الحسنى فادعو به نسألوه بها - [00:15:56](#)

نسأل باسماء ويدعى باسمائك الرحمن يا رحيم يا عزيز يا حكيم يا قدير الهند ايضا كما قال جل وعلا عن المؤمنين ربنا اننا سمعنا منادي فامنوا اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا الله الا انت الواحد الصمد يسأل - [00:16:36](#)

توحيده والايمان به. لانه ربه وابراهيم الحق هذا يسألني الاعمال الصالحة بالاعمال الصالحة وكل هذا من اسباب المسألة المطر
فانزل الله صخرة من رأسه العظيم قال لي انا باعمالي. بعفته عن الزنا - [00:17:16](#)

الامانة فرج الله عنهم الصخرة وخرجوا. نعم. هذه الايات العظيمة سبحانه وتعالى العظيم باسمائه وصفاته واعمالهم الطيبة بدعة
ورجال انبئاه وبياه اولياتك وبحق اولياتك او بنبيك او بملك فلان او العالم الفلان لا - [00:18:16](#)

الله الذي بأسمائه وصفاته وتوحيده وبالاعمال الصالحة النبي صلى الله عليه وسلم امر قال النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الله له
تосل بدعائه وشفاعته الى الله عز وجل. يدعونهم عليه الصلاة والسلام كما وقع في ايام الزيد - [00:18:56](#)

لهم واستغاث انزل الله المطر. وفي بعض الايام خرجوا الى الصحراء وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل صلى الله عليه وسلم عزل عمر
الله تسليما فقال العباس ودعا وامنوا على دعاء. لما - [00:19:26](#)

الصحابة عليه الصلاة والسلام لكن معلوم عندهم ان التوسل ليس بالثبات ولا بالجاه ولكن التوسل بالبعد ان كان
حي يدعوا لهم انتقل ذلك الى غيره. فالامام يدعون الناس يدعوا ويضعون - [00:20:06](#)

الاستسقاء ويسأل الله والناس يؤمنون على دعائه. هكذا فعل الصحابة مع العباس ومع يزيد ابن اسود الشام المقصود من هذا ان
الرسول صلى الله عليه وسلم صام هذا التوحيد وحماء وبين الواجب على الامة اصلاح العبادة لله وحده ويتوجه اليه جل وعلا -
[00:20:36](#)

واعمالهم في عبادتهم والا يعبدوا معهم صفات لا نبيا ولا ملكا ولا جنبا ولا صائما ولا شمسا ولا الله في كتابه علم ذلك يؤمن به وحده
وتوجهه لوحده ونبيه صلى الله عليه وسلم اكمل ذلك وبلغ البلاء بالدين وحماء الى التوحيد وحذر من - [00:21:06](#)

وسائل الشرك عليه الصلاة والسلام وجب على الامة ان لله العبادة واعمالهم دون غيره سبحانه وتعالى. فلا يعبد معهم ملك من قبل الى
دين موسى الى شجر ولا حجر ولا جن ولا انس ولا غير ذلك من سائر المخلوقات. فالعبادة حق ليس ل احد فيها نصيب - [00:21:36](#)

فاعبدوا الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص المخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته. ايها نعبد
واياكم نستعين. واياهم لا الله الا هو الرحمن الرحيم - [00:22:06](#)

انه للذروة التي سبحانه وتعالى بهذا يجب على علماء السنة وعلماء الحق بان هذا الحق وفي كل مناسبة ولا سيما في مواضع الشرك
فان هذا البيان اعظم واكبر. محتاجين هذا البيان ليعرفه - [00:22:36](#)

العالم في هذا البيان وقد بدل الشيطان للناس ابعث القبور والاستغاثة باهلها وسؤالهم قضاء الحاجات وما اسباب ذلك الا قلة العلماء
الجهلة الى الشرك. وبسبب ذلك انتشر هذا البلاغ للشرك. وقل - [00:23:26](#)

من يدعوا الى ويحذر منه مثل هذه الليلة وهذه الندوة وما جاء في معناها المحاضرات في هذا المعنى من اهم المهام من اعظم
الفرائض التي يجب الاعتناء بها من اجل - [00:24:16](#)

واذاحه للناس رضوانه للناس وعلى اهل العلم وكل من سمع فائدة حتى يستفيد البعيدين عن مثل هذه الندوة وعن الدعوة والتوكيد
وهذا ليس خاصا بالرجال بل يعم رجال في هذا ويبين للناس دين الله وتوحيده والاخلاص له. وان يحذروا من الشرك وان يتناقلوا
ذلك فيما بينهم - [00:24:36](#)

وفي المجالس والاجتماعات وفي البلدان الاخرى اذا سافروا اليها وفي الطائرة وفي السيارة وفي وفي كل مكان حتى ينشر هذا العلم
العظيم. حتى ينتبه من جهل ومرة علماء السوء التقليد الاعمى لمتابعة الناس. على الباطل - [00:25:16](#)

والدعوة نهت خاصة على كل من لديه علم من الرجال والنساء يريدون هذا العلم وان ينصره بين الناس ولا سيما عند الحاجة وعند
وجود من يحتاج الى التنبيه والبيان واذا كان هذا الشرك والتوكيد بالاساس هكذا مسائل الدين - [00:25:46](#)

يتعلم الصلاة والزكاة والصيام والحج بر الوالدين صلة الرحم المحرمات هذا وان كان الجهل بالتوحيد اعظم لانه في الاساس لكن الجهة الباطلة ايضا في امور اخرى الواجب على العلماء الرجال والنساء وعلى طلب العلم للرجال والنساء البيان والدعوة الى الله -

00:26:16

وتعلمه اخاه وولده وجاره واسعه اخوانه وانشر ما علم من هذا الدين ومن هذا الخير بين الناس وبين زملائه وجلسائه وغير ذلك 00:26:46 اينما كان حسب طاقته. طالبة العلم بين زميلاتها وفي بيتها -

ومع امها واختها وختتها وزوجها وصديقاتها وغير ذلك. العلم حتى يعلم الغافل ويذكر الناس فيما يتعلق بالتوحيد وفيما يتعلق بالواجبات كثير من الناس يقطع رحمه الى غير هذا من المنكرات لذا وفق الله اهل العلم - 00:27:16

والترافع ونشر العلم قل للشر وكثير الخير صارت الفائدة الجميع الذي يقوم فيه طالب العلم للدعوة سواء كان بادية او في الحاضرة في المسجد او في وسعياته الطائرة او بالقطار او في مجتمع خاص او في زواج او غير ذلك. صدق الله - 00:27:56

التوفيق والفداء واسأله سبحانه وصفاته العلى ويجعلنا من الهداة المهتدين وان يصلح احوال المسلمين وان لهم من يعلّمهم ويرشدهم

ويدعوهم الى الحق وينهائهم عن الباطل كما اسأله سبحانه ان يودع المسلمين خيارهم اللهم اني لهم من شرارهم وان يرزقهم العلم النافع والعمل الصالح. يا رب. وان يصلح ولاة امرهم - 00:28:26

اللهم امين. ويوفقهم لما يرضيه ويصلح له البطان. اللهم امين. ويعينه على كل خير. كما اسأله عز وجل ان يجزي عنا جوعا ندواتهم

الطيبة خير الجزاء اللهم امين. وان يزيدنا واياهم من العلم والهدى وان يوفق علماء المسلمين في كل مكان - 00:28:56

العلم النافع والدعوة الى الحق وان يعينه على اداء الواجب وان يعيننا على اداء واجب انه سميع قريب - 00:29:16